



ابو رعد

نَفْعٌ فِي الْقَلْبِ

© دار النشر رباع

اعام بأن هناك من يرثي الان برفقته وامضياته .. من يريد ان  
يتحدى معان ويطمئن عليه .. من - حباه اقل مني وربما اكثـر ..  
لكنه لن تجدي من يفعل بنفسه تماماً افعل .. من - تحفـي عليه ان  
احد اسبابه للسعادة هو ان يأخذ بعضـاً من حزنه .. من يشعر انه  
بحاجة لـ تحفـي وحيـداً حين يدرك جـيداً انه بـحاجـة لـ تحفـي معـان .. من  
حين يغـضـبـ منـكـ يـقرـرـ بأنهـ سـوفـ يـتـركـهـ اليـ الـلـادـ .. الـلـادـ  
المـؤـقـتـ .. زـالـ الذيـ يـعـرـيهـ قـلـباـكـاـكـاـلوـ انهـ اـحـدـ الـأـمـرـاتـ حينـ  
يـغـضـبـ منـ اـبـنـائـهـ ثـمـ ماـ انـ يـشـرـىـ الـلـادـ الاـ وـعـارـ الـلـاءـ .. منـ  
يـكـتبـ لـانـائـهـ الـفـكـرـهـ وـ يـمحـوـ لـانـائـهـ الـفـيـابـ .. منـ - حـزـنـ لـانـائـهـ المـأـلـةـ  
وـ يـفـرـحـ لـانـائـهـ الـاـسـابـ .. منـ يـشـعـرـ بـأـلـمـ فـيـ قـلـبـهـ يـكـبـرـ لـانـ صـورـتـاهـ  
مـرـ عـلـيـهـ لـانـهـ لـاـسـطـعـ اـمـضـيـاتـهـ وـ لـاـ لـسـهـ بـعـدـ الانـ .. منـ يـرـتـبـهـ  
وـ حـيـداـ وـ طـالـاـ اـخـطاـ وـ نـارـيـ النـاسـ بـ اـسـمـهـ .. منـ يـشـكـوـ بـطـنـهـ بـالـاـ  
سبـ غـيرـ انهـ شـعـرـ بـكـ ..

معـتـزـ عـبـاسـ اـبـوـ رـغـدـ

منـ صـوـالـيـدـ مـاـيـوـ 1990

سـورـانـيـ مـقـيمـ بـالـسـورـانـ

صـدرـ لـهـ الـكـتابـ عنـ دـارـ النـشرـ بـرـبـاعـ

ابو رغد

كتاب

تَقْبَلُ فِي الْقَلْبِ

دار النشر رباع

الكتاب: تقب في القلب..

المؤلف: ابو رغد

الناشر: دار اطباعة والنشر رباع ..

Email:info@dar-rabak.com

الطبعة الأولى: مارس 2019

ISBN:969-569-120-9378

© جميع الحقوق محفوظة

الا هماد  
الي من تركتني ساقطا  
دون ان تعلمني كيف اقف ..

## مقدمة

الذى -حبك لسب .. كأن -حبك لأنك انسان رائع  
و تستحق .. ف سوف يكرهك سى ما شعر ب انه تحول  
إلى غير ذلك .. في الحقيقة ان لم تحول .. هو فقط  
الذى شعر بالملل والضجر من استمرار روعتك .. من  
استمرار هذه الصورة السى بالأساس -حبها  
فيك .. فقد أصبحت له الان شيئاً عارياً ولم يعد هنالك  
شيئاً مثيراً في الأمر ..

ان المكial الذى ينبغي ان تكيل به بين حبيبات يتقاسمان  
الحب هو ذلك القدر الذى يستحتمله اصحابها من  
اللام في سبيل المحافظة على الاخر .. يهساً الالم  
لأنك تحب .. ينور اخر لأنك تحب ايضاً .. لذا هنا  
التذبذب الذى تشعر به و نحن نحب؟ .. تعوض  
خسارتك عندما تفترق الحب .. تقول لنفسك بائني -  
اعوض الخسارة الان .. ف بالحب - اغدو كما مالا .. -  
انشغل بحب شيء اخر .. لأن الحب ليس بالفروم الذى  
تعامنه او تعرفه .. انه اسمى من ذلك بكثير .. الحب  
بساطة جلية هو الراحة .. ان تبدو مررتاها بشكل فعّال  
من الراجل .. حين لا تعتذ بذكرى تمر او سخريتك  
اسم يعبر .. او تؤلم صورة معلقة في رفوف  
الذاكرة .. فذلك هو الحب ..

الحب ليس مقتربنا بالسعادة .. ولكن السعادة مقتربة  
بالحب .. فالسعادة هي الحب .. حينما تشعر بالسعادة فالابد  
انك متزوج بشكّل مؤقت او طويل .. وهذه الراحة هي  
الحب .. قد يجد الحب فيما معناه امراً مروعات خطيرة اذا ما  
قارنناه بالراحة .. فالاضطراب الذي نجدون في اللسان  
نتيجة ردة فعل ما مررنا به من درجات الوسائل لوعتنا خلف  
سيدها تحدياً الوجدة انه الحب .. وكل شئ قائم عليه فمهما  
التقدم والنجاح يسيء الحب .. كذلك الفشل والهزيمة  
وما هو اسوء من ذلك واكثر تدميراً ليس الا ذى العذب  
الذي نشعر به عند قيام المحبوب بتعذيبنا .. بل عذبنا الحب  
ثم صارته .. فهناك من يستمدون بهذا العذاب الناج  
دون احساسهم بنفاذ مكاصن قوتها للاخرين ..

عندما نحب يستحيل ان ننسى .. نحب بالشكل الصارخ والمؤذن  
لذلك كان النساء الا اكذوبة تستخف به ذاكراتنا لخفق  
اثر ما نشعر به .. يتسرّب لكن اثره يبقى طويلاً ومحظى  
بـ دواخنا .. اضفينة والكره اللتان يخل ضرها الحب لا يأتان  
من العدم .. تظل الشاعر السليمة تكبر دون استشعارنا  
بـ هـا .. ولا نخسرها الا بعد زواله .. نتيجة حب في غير  
 محله .. او اعتقاد في موضع خاطئ وهذا الشور الذي  
نحسه الان فور الانتهاء هو ما يربطنا بالحب ويعقد سألة  
النساء ..

بصفة عامة المرء لا يتوقف عن الحب .. علاقتنا به  
دائمة ونظل مسترين في تقدّمه دون ارتكان  
وسترين في أخذه دون طلب .. وهذه التعبيرات  
التي نقدمها لا تخصّصات والجمادات والحياة .. إنما هي  
عبارات حب .. هي هذه النّظرة التي نلقيها إلى  
السماء حين نتأمل طائراً يرفرف بجناحيه دون سورنا  
باللازم .. ليست إلا نّظرة عن حب .. لذلك كان الحب  
عظيمًا على الدوام وما يجعله كذلك هو اعتقادنا بأنه  
لن ينتهي ..

يؤلمني جدا انهم ما يذالو يظنون بي ما ليس بي .. انا لم  
 ارحل انا لم اتركم لصقعي الوحده .. انا فقط كنت  
 مثاليه حتى عند الرحيل رغم انهم ترکوا ايادينا  
 وغادر ونا قبل ان نفلت اياديهم .. قبل ان نقول لهم  
 وداعا لنور عزام الوراع الذي يليق بهم او لنذهب  
 بهم و نخسرهم من بدء معارك الرحيل .. انا لم ارحل  
 مازلت اقف عند منتصف الطريق الذي يربط بين  
 الرحيل والبقاء .. ربع الرحيل تجتازه حتى في كل  
 لحظه .. لا جسد لي يستطيع مقاومة كل ذلك .. و شمس  
 الغياب تصر .. ما تبقى مني واصوات الفقد  
 تهاصرني .. وانا لا ازال ثابت لا اتغير ولا اميل .. ولا  
 انسى عرسا قد وطعنه له .. اتيت جسرا باغمره  
 البقاء .. واعلم بان رحيلك كان سرا وان الاشياء  
 الجميلة ترحل سريعا .. لتخلف فيما  
 البؤس .. الشتات .. الوحده .. والادماع التي كنا  
 قد حملناها معنا عند وصولنا لمحطات الالم .. اعلم  
 جسرا سريبي بانك مازلتني مبهمة هائمه تجتازه مئات  
 الاسئلة تسائلين نفسك ما الذي قد حدث بیننا ؟ لاما  
 وصلنا الي هنا ؟

هل ما حذر بِنَنَا كَانَ عَارِلُ؟ هَلْ مَا زَالَ احْبَاهُ بِنَفْسِ  
الْقُدْرِ الَّذِي قَدْ بَدَأَنَا بِهِ وَصَنَنَا؟ هَلْ مَا زَالَ يَصْحُو بَاكِرًا  
كَعَارِتَهِ يَطْمَئِنُ عَلَيْهِ قَبْلَ نَفْسِهِ وَلَوْلَمْ يَسْأَلُ.. هَلْ مَا زَالَ  
يَسْمَنُنِي مِنْ أَنَّ اللَّهَ إِنْ لَا يَعْلُمُ قَلْبَكَ بِإِحْدَى غَيْرِهِ وَلَا يَعْلُمُ  
قَلْبَهُ بِإِحْدَى غَيْرِكَ وَمَا زَالَ يَدْعُونَا بِإِنْ -جَعَلَنَا اللَّهُ لَهُ

وَلَوْ فِي الْجَنَّةِ؟

هَلْ مَا زَالَ يُؤْرِي صَلَاتَةً أَكْضَبَهُ التَّيِّنُ قَدْ تَعَامَرَهَا عَانِي  
يَدِيهِ؟

هَلْ أَرْهَقَهُ زَحْفُ الرَّحِيلِ وَانْرِكَتَهُ مَعَارِفُ الْبَقَاءِ؟  
اسْلَةً لَا حَصْرٌ لَهَا سَيْنَى اعْلَمُ جِبَا بِإِنْهَا تَدُورُ  
رَافِلُ عَقْلَكَ الصَّغِيرُ الَّذِي لَا ذَنْبٌ لَهُ سُوَى إِنْ قَلْبَكَ  
قَدْ أَحْبَبَ شَنِصَالَمَ -عَسْنَهُ سُوَى إِلَادِ جَاعِ

يا سيدة كل النساء اعماق ان ينبع من الاودي جامع ما لا  
قدرة له على تحملها كان بامكانيه ان تعايني ان  
توصي الصوت وان تمني الغياب .. لكن لا تشكي  
اما الي رسول الله فهو شفيع الراية الذي اذا اراد  
شفع لي ولهم واردخلنا معا لاجنة .. تحيي قلبيلا  
واصابرون رواح ..

نعم اني يا حبيبة القلب لم اعد اريد ان اقترب منك  
اكثر.. ولن تبتعد يمني ابدا مازلت بالقلب .. ما بيننا  
اصبح فجوة اذا اقتربنا منها سقطنا معا .. وما اجمل  
سقوطي حينما يكون معا .. لكن من اجلهم فقط -  
ابعد لا نبني اعماق جسما بانك ما عدتي تستطعين  
السقوط مجددا .. ولينبني بالامل جسر النساء به تلك  
الفجوة وان كان لنا نصيب من عيش .. نعم نلتقي نعم لن  
نفترق مجددا

## #نَفْـبـ\_فيـ\_الـقـلـبـ 2

نـحنـ لاـ نـعـامـ حـجـمـ الـكـوـرـانـ إـلاـ عـنـ مـاـ تـحـيطـ بـنـاـ وـلـاـ نـقـيـسـ  
سـقـفـ تـوـقـعـاتـاـ إـلاـ عـنـ مـاـ سـقـطـ عـلـىـ رـؤـسـاـ ..  
رـحـيلـهـ غـيرـ المـتـوقـعـ كـانـ أـكـبـرـ كـارـثـةـ قـدـ حدـثـ فـيـ حـيـاتـيـ  
وـاقـساـهاـ وـاـمـرـهاـ وـماـزـالـ يـدـيـ القـلـبـ ..  
تـرـحـيلـينـ وـتـرـكـيـنـ لـيـ صـرـاـةـ الـفـيـابـ وـاـنـاـ اوـاجـهـ لـوـحـدـيـ  
صـائـبـ الـفـرـاقـ وـلـوـعـةـ الـفـقـدـ وـاـهـوـالـ الـحـرـمـانـ .. رـغـمـ اـنـهـ  
قـدـ غـادـرـتـيـ مـنـذـ زـمـنـ لـكـنـ مـاـزـلتـ اـفـرـشـ مـيـطـاتـ الـرـجـوعـ  
اـتـرـقـ بـشـفـ بـطـيـقـاتـ الـفـيـسـبـوكـ وـالـوـاتـسـاـبـ وـالـرـسـائـلـ  
اـنـصـيـةـ وـسـجـلـ الـكـالـلـاتـ لـاـ وـهـمـ نـفـسـيـ قـلـيلـ بـاـنـهـ -  
تاـئـيـ ..

لـاـ خـفـفـ مـنـ اوـجـاعـ القـلـبـ الذـيـ غـزـتـهـ الصـائـبـ التـيـ لمـ  
تـأـتـيـ فـرـارـيـ بـلـ اـتـ مجـمـعةـ دـعـصـفـتـ بـهـ الـىـ حـيـ اـضـيـاعـ ..  
لـمـ تـكـنـ رـحـمـةـ اـبـاـكـ عـيـنـاـ الـبـرـيـةـ التـيـ اوـقـعـتـنـيـ عـنـ اـولـ  
لـقـاءـ .. كـذـ نـظـارـتـهـ الـقـدـمـةـ التـيـ مـاـزـلتـ اـبـكـيـ لـاـ تـنـيـ اـرـكـبـ  
خـطاـ فـارـحاـعـنـدـ ماـ اـرـجـعـهـ لـهـ .. ذـلـمـ يـعـدـ لـهـ شـيـئـاـ اـتـزـكـرـهـ  
بـهـ .. مـاعـاـ اـلـوـجـاعـ

انا لا ارومك يا سيدني عما كل ذلك.. ليس لاي ذنب

في الذي حدث

الذنب زنبي والقلب قلبي والا وجاع في والحزن  
اعزاني .. وما حدث كان قدر الله ولا تائينا اقدار  
الله وان كانت رصائب الا و ما خلفها اطف و خير

لنا ..

انا فقط يا سيدني احتاج اعواما اخرى لا استوعب ..  
كيف يرحل الذين بصموا في القلب من جعلوه ملوكاً مرم

لامبر

الذين صافت اياديهم قلوبنا قبل ايادينا  
كيف اسطاعوا ان يعبروا الى ما وراء الرحيل ..  
كيف اسطاعوا ايضا تحمل ظالم الغياب و غربة  
الاريام وحقيقة ان لا ساعدة الا جهوار من نحب ..  
كيف لهم ان يستجاهلو اطيااف الحنين والذكريات  
التي ماتزال تكسو قلوبهم وان تتجاهلوها .. كيف  
اسطاعت قلوبهم المحبة ان تتسع بسلام القسوة وان  
تفتله بكل محاولاته البائسة لرد السلام والمحبة مابين  
قلبين قد افترقا عرفاً عما الورق ..

لَا تَبْكِي يَاسِرَتِي اِنَا لَا ابْعِدُ لَهُ الْوَجْعَ وَهَذِهِ  
هَنالِكَ اَخْرِينَ اَشْبَاهِي فِي الْوَجْعِ قَدْ يَكُونُوا اَرْبَعينَ  
اوْ اَكْثَرَ يُنْظَرُونَ اَنْ اَكْتَبْ لَهُمْ اَنْ اَخْفَفْ  
عَلَيْهِمْ .. اَنْ اَطْبُبْ عَلَيْهِ الْكَفَ السَّيِّدِ لَا تَجِدُ غَيْرَ  
الْحُرْفِ لَسْكَى عَلَيْهِ ..

لَا تَحْزِنْنِي مِنْ اَجْهَرِ اِنْسَانٍ يَاسِرَتِي يَكْفِيَ حَزْنَاهُ سَعِيٌ ..  
هُمْ بِخَيْرٍ مَارْدَتْ اَشْعَرَ بَاهِمْ وَاتْرَاعِمْ اوْ جَاعِرِمْ الْهَيْ  
كَاهَاتْ .. اَعْلَمُ اِنْ يَبْعَدُ وَاَعْنَ طَرْقَاتِ التَّسْوِلِ  
وَالاَسْجَادِ .. فَالْحَبُّ الَّذِي يَأْتِيْنَا عَنْ مَا زَطَّلَبَهُ - حَرْضَنَا  
وَرِهْلَكَنَا وَسَقَطَنَا عَنْهُ اَوْلَ اَخْتِبَارٍ ..  
اَنَا بِخَيْرٍ مَارْدَتْ اَكْتَبْ مَا زَلَّتْ صَاصَارَ غَمْ قَاسَةَ  
الْاَقْدَارِ وَرَغْمَ كُلِّ شَئِيْ

”مَمَّا ابْتَدَى عَنِ الْفُؤَادِ إِنِّي  
مُسْتَوْطِنٌ غَمَ السَّافَةِ أَضْلَعُهُ“

إِنْ كُنْتَ قَرْتَ الرَّحِيلَ تَذَكَّرِي  
أَنِّي تَرَكْتُ النَّاسَ كَمْ أَبْقَيْتُ مَعَهُ“

وَرَغْمَ رَحِيلِكَ جَمَا الَّذِي كَانَ قَبْلَ اَوْانِهِ .. قَدْ  
زَرَ عَنِي بِرَاخَاهِي اَزْهَارَ الْفَرْعَوْنِ وَوَرَودَ السَّعَادَةِ .. ثُمَّ  
سَقَاهَا اللَّهُ بِالْأَطْارِ الْهَرْفَةُ وَالْفَيْرَةُ .. وَعِنْدَ مَا نَحْنُ لَمْ  
نَكُنْ نَدْرِي بِمَا نَفَدَ اَخْتَرَنَا اَرْضًا لَيْسَ خَصْبَةً وَلَا يَسْتَ  
صَالِحةً لِلْزَرْاعَةِ فَنَحْنُ فِي اَرْضَنَا اَلَا شَوَّانَ ثُمَّ هَبَتْ  
عَلَيْهَا عَوَاصِفَ الْفَرَاقِ لَتَرْفَعَنَا وَمَا حَسَنَنَا نَحْنُ  
الرَّاهُوِيَّةُ فَالَّذِي نَحْنُ نَسْقَطُ لِنَمُوتْ رَفْعَةً وَاحِدَةً وَلَا نَحْنُ  
نَصَرٌ لِنَحْنَا الْحَيَاةُ الَّتِي نَرِيدُهَا .. مَعْدُقَيْنَ مَا بَيْنَ  
الصُّتُورِ وَالْكَلَامِ .. الرَّحِيلُ وَالْبَقَاءُ .. التَّعْلِيَّةُ  
وَالْفَقْدُ ..

ورغم رحيله المرير ما زال له بالقلب كل  
اللامكانة .. اينما انتظرك اجدك .. في فرحي الغائب عنى  
منذ زمن .. اراك وحدك فقط .. رغم انهم كثيرون من  
حولي .. في عزني الحاضر سعي رائما اراك وحدك ارضها  
من تعطيني رغم صفاتك العجيبة الذي بـت افرجه

داعيه جيـا ..

صفاتك الذي -خبرـني بـانـكـماـلـتـيـمـعـةـتجـاهـدـيـنـ  
قلـبكـوـتـسـكـيـنـجيـاـبـخـيـطـاـالـأـمـلـ..ـلاـالـذـكـرـيـاتـ  
تـسـطـعـكـوـلـالـخـنـنـيـعـمـرـكـ..ـمـرـتـبـةـجيـاـبـرـغـمـ  
اوـجـاعـكـوـشـفـعـكـ..ـبـرـغـمـاـهـتـاجـعـكـلـاسـيـاءـكـثـيرـةـ  
اعـامـبـانـاـولـهـاـاـنـاـوـاـغـرـهـاـاـنـاـ..ـ

برـغـمـوـحـدـتـكـالـخـفـفـةـوـقـلـبـكـالـصـغـيرـالـذـيـبـاتـ  
يـكـبـرـكـبـاعـوـامـ

اخاف عليه يا سيدتي من وحدة قد تبكي عيناك  
المجـيلـاتـانـالـتـيـلـاـيـلـيـهـبـامـالـحـزـنـوـلـالـبـكـاءـ  
اخاف عليه من كلامي اهيا نا قد تكون قافية تحـلـفـ  
فيـلـبعـضـالـبـكـاءـاـنـلـمـيـكـنـبـكـاءـبـحرـقةـ..ـ

اخاف عليه مني عندما اكتب بعين قلبي ولا اكتـرنـ

لـصـوتـعـقـابـ

اخاف عليه من اشياء لم اكتبها بعد  
ستكين لا مقاوم تنبش بداخله اشياء لم تعودي بحاجة  
لتذكرها..

اخاف عليه من حين قد يفتح بـ اضعاف وشوف قد يدعي  
قلبـ

وبـ غم عباتـ اخاف ان يسقط عليه حائط الذكريات  
الذـي تعلقـ به اشيـاء التـمنـة وـ منـهنـهـ اليـ لـانـيـ اـعـامـ  
جـيـاـ بـ انـ سـقوـطـهـ سـيـكـونـ مرـيـعاـ بـ جـمـ جـمـ الـاـلـمـ الذـيـ  
يـسـتوـطـنـهـ.. سـتـحـطـمـ بـ دـاـخـلـهـ اـشـيـاءـ كـثـيرـةـ اوـ لـهـ عـبـاتـ  
وـ صـرـائـعـ.. سـنـفـجـرـينـ يـاـ سـيـتـيـ لـاـتـنـاـ هـيـ نـصـتـ كـثـيرـاـ  
نـعـذـبـ اـكـثـرـ وـ حـيـنـ يـنـقـلـ بـناـ العـذـابـ تـسـاقـطـ عـلـىـنـاـ  
الـذـكـرـيـاتـ.. الـذـكـرـيـ تـلـوـ الـاـخـرـيـ ثـمـ يـنـفـجـرـ صـتـاـ  
وـ يـنـكـسـرـ عـبـاتـاـ..

واخاف عليه من رجل مهـيـ لا يـفـهمـ صـتـ النـسـاءـ وـ لاـ  
يـقـدرـ جـمـ جـمـ الـخـيـاتـ التـيـ بـذـلـوـهـاـ منـ اـجـلـاـنـاـ.. رـجـلـ رـؤـامـ  
وـ لـاـ يـفـهـمـ يـفـسـرـ صـرـائـعـ باـطـرـيـقـةـ التـيـ تـعـجـبـهـ وـ لـاـ يـدـرـىـ بـ  
انـ خـلـفـ الصـتـ نـوـارـيـ اـشـيـاءـ كـثـيرـةـ كـ  
الـبـ.. الـجـنـونـ.. وـ الـبـكـاءـ وـ الـدـعـاءـ بـ انـ هـجـعـنـاـ اللـهـ.. مـنـ

نجـيـ..

- ياصدِيقَةُ الْقَلْبِ إِنَّا لَا أَكْتُبُ لَا مُنْحَىٰ وَجْهًا اَوْ اَطَارَهُ  
طِيفُ الْخَنَّىٰ الَّذِي غَادَرَنَا مِنْ زَمْنٍ وَلَمْ يَعُدْ ..
- لَا أَكْتُبُ لِأَعْرَافِ بِداخْلَهِ عَاصِفَةُ الْفَوَاجِعِ اَوْ لِأَيْقَظِ  
بِداخْلَهِ طَرَّالِبِ الْحُبِّ الَّذِي صَارَ لَا يَرَهُ طَلَّعَنَ قَلْبَنَا الْقَاهِلِ  
مِنْ زَمْنٍ ..
- لَا أَكْتُبُ لِأَرَادِي جَرَوْحِي الَّتِي لَمْ يَعُدْ الدَّوَاءُ يَسْأَرِهَا  
وَلَمْ يَعُدْ تَعْوِدُنَا عَانِي الْفَقْدِ يُؤَايِهَا وَلَا بُؤْنَا الَّذِي  
لَا نَهَايَةُ لَهُ سَحْرُهُ شَيْئًا مِنْهَا ..
- لَا أَكْتُبُ لَا اصْنَعُ عَصَا كَحْرِيَّةَ ذَاقِهَا عَانِي قَلْبِي  
فَلِسْتُ عَيِّدَ عَافِيَّهُ اَوْ بَعِيدَ شَيْئًا مِمَّا فَقَدَهُ ..
- لَا أَكْتُبُ لِأَبْتَهُ اطْرَافَ الْوَجْعِ الَّتِي تَعْرَفُتُ بِرَادِ اَخْلَانِا  
ذَاقْبَنَا لَا تَشْعُرُ بِشَيْئٍ فِينَا سُوَى امْوَاجِ الْمَزْنِ الْمَلَّا طَمَّةٌ  
فِينَا ..
- لَا أَكْتُبُ لَا نَقْذِذَ مَا تَبَقَّىٰ مِنِي مُنْحَىٰ اَوْ لَا تَصْرُ عَلَيْهِ بِ  
تَائِيَّهُ الْحَرْفِ عَنْ مَالِمِ اسْطَعِعُ هَرَبَتِنَاهُ فِي الْحُبِّ ..
- لَا أَكْتُبُ لَا زَرْعَ بِداخْلَهِ بِذُورِ الْكَاتَبَةِ ثُمَّ أَسْقِيَهُ وَجْهًا  
مِنْ حَرْفِي ..

● لا اكتب لا تحرر من استعارات لي او لا نجح من  
غارات الخين وقذائف الا طارل التي رائما ما تقولني الى  
الخسارة معاه ..

● لا اكتب لا فاع اسر قلبي من معتقداته او لا يفطر  
جروده الرايمية التي مازالت تنزف وبغزاره برغم كل  
الاصدارات الكثيرة التي حدثت له ..

● لا اكتب لا لقبي عليه تعويذة صحي ثم اقوله نحو  
برغم رفضه التكرر لفكرة العوره لي ..

● لا اكتب لا جردن نحو تعاشه انتي في غنى عنها او  
لا تسترجعه الحرب لا نهاية لها صحي ..

● لا اكتب لا الوراء الا ليم الذي اصبح واقعا .. او  
لا تستعيد لا شيئا ما قد غرسه به ..

● لا اكتب لا بحث عن قصة اتعلق بها لا نجح من الغزو  
به .. او لا امس لليدي لا تتشلسيني نحو بر الامان ..

● لا اكتب لا عورة الفرع الغائب .. الذي ضرخ من  
مد ينتمي منذ 10 اشهر.. ولم يعد حتى الان ..

● لا اكتب لرهن ائمي التكررة معاه ولا لا ايقاظ موتى  
القد - حم - رغم الحياة

● لا اكتب للبدايات الجميلة التي كنتي تمنيتها ان  
تدوم ولا للنهايات الحزينة التي اتت بسرعة  
ورسمتها انتي بى فرده ..

● لا اكتب لنعمي عزنا بات يخذني مآوى له او  
لاستلقائي بقارعة جبل تحت وطأة شمس فقد  
الحارقة ..

● لا اكتب لتفارق الاصطدام برزكرباتك ولا لـ  
اعتزال اشيا و قد ارمنتها معك ..

● لا اكتب للغربة التي صرت اشعر بها وانا في  
موطنى ولا لـ اغتراب روحي التي لا حول ولا قوة  
لها من ذر حيلك ..

● لا اكتب لـ طرد الواقع الذي صار ينبع  
استقرار قلبي ولا لـ جلب الفرج الذي صار لا يحب  
الاقامة على ارضي ..

● لا اكتب لـ هجرة من صفيح هجرك .. او لـ المكون  
في مساحات غيابك ..

● لا اكتب لـ مفارقة الحب الذي لم اعرفه الا  
معك .. ولا للبقاء تحت سقف احلامي التي  
انهارت ..

● لا اكتب لا سعيد شيئا ما قد فقدته منذ رحيلك  
او لا سعيد قلبا فحسب لا يبكي ولا يتألم ولا يشعر ..

- ثمّ مَا زا بعدِ فقدِ اما آن لمسافاتٍ بِـ ان تقتربُ  
فليلاً لتقتربنا ولو لحظة بالعمر .. تجتمع في
- اما آن لقلوبنا المحرومة من اللقاء بـ ان تجتمع في  
محرابِ الحبِ الابدي ثم لا تفتر في ابدا الا عند  
الموت ..
- اما آن لا لاقرار بـ ان تكتبنا في رفتر النصيب و  
تجمعنا في الدنيا قبل الجنة
- اما آن لا لالم الذي لم يعد يشبعنا بـ ان يتبع اثار  
الرحيل ويغادرنا من غير رجعة ..
- اما آن لله يا سيدة القلب بـ ان تمحز في مدارس الحزن  
وتدري انوار الفرج ..
- اما آن للوقت بـ ان يسمح لنا بالنزوح عن محظوظ  
المرمان ..
- انقضى يني يا سيدتي من حنين بحر فني اليه  
كالطوفان .. ذ السيل بات على مقربة مني .. لا  
استطيع الركض قدماً تزيد البقاء .. او رد الموت  
في مساحات كثيرة انتي ..

● مازا افعل لو ادر كني الموت في مساحة ليست لها ؟

● اور الغرق في بحر عينيك

● وماذا افعل لو غرق في بحر ليس لها ؟

● اور ان اضع عالي اغلفة الناكرة تكونين العنوان

وكل شئ ..

● مازا افعل لو اصاب قلبي الخرف ثم نسي ان نبضه كان  
انت ؟

● اور ان ابني لها مدينة اشيد لها بالفرح واضع عليها  
لافات كلها اسمك ..

● مازا لو تهت يوما عن مدینات ولم اسطع العورة  
مجدا ؟

● اور ان ابني حاجزا يفصل بيننا وبين الرحيل ..

● مازا لو اهلكني زحف الرحيل وانا اصارع الغياب  
للعورة لها ؟

● اور ان اعيش حياي بالقرب منه لا تبعدني المسافات  
ولا يزور بيتي الالم ..

● مازا لو اعصرني الم فقد ثم اخذني بعيدا عنه الى  
السماء حيث لا عورة ولا وداع ؟

● اور ان اجبر بـ خاطرـن واراوي جـ رـحـن طـلا اـنا  
عـانـي قـيـدـ الحـيـاةـ.

● مـاـذـاـ لـوـ اـسـتـيقـظـتـيـ يـوـمـاـ تـبـحـثـينـ عـنـ مـسـكـنـاتـ الـاـلمـ  
الـتـيـ اـكـتـبـهـاـ لـيـ وـلـكـ تـمـ تـفـاجـيـنـ بـ اـنـ عـلـىـ الـمـسـكـنـاتـ لـمـ  
تـعـدـ تـوـاـيـنـيـ وـاـنـ الـاـوـجـاعـ قـدـ فـاقـتـ حـدـ تـحـمـىـ  
وـاـنـيـ فـيـ اـصـدـىـ السـمـاـوـاتـ السـبـعـ قـدـ اـخـذـ اللـهـ  
روـحـيـ..

● اور ان اـغـرـسـ بـ دـاخـلـكـ بـ ذـرـةـ التـسـاحـعـ وـاـشـدـ  
بـ دـاخـلـكـ اـعـمـدـةـ الـغـيـاثـ..

● مـاـذـاـ لـوـ رـحـلـتـ عـنـهـ الـيـ الـبـعـيدـ تـمـ زـارـكـ  
الـبـكـاءـ يـوـمـاـ وـاـنـاـ اـنـظـرـ الـلـهـ مـنـ الـاـعـانـيـ نـظـرـةـ الـعـاجـزـ  
هـلـ تـسـاـحـيـنـيـ لـاـنـيـ تـرـكـتـكـ؟

● لـهـنـاـ يـاـ سـيـّـدـيـ وـكـاـ تـعـامـيـنـ اـنـهـ عـنـدـ مـاـ تـغـارـرـنـاـ  
الـحـيـاةـ تـرـحـلـ مـعـنـاـ اـسـيـانـاـ الـوـاـحـدـ تـلـوـ  
الـاـخـرـ.. اـسـمـاـنـاـ.. ذـكـرـيـاتـاـ.. حـنـينـاـمـ الـبـنـاـ.. الـبـكـاءـ..  
مـرـأـةـ الـفـقـدـ.. حـتـيـ الـرـعـوـاتـ عـنـدـ مـاـ تـحـرـ عـلـيـهـاـ غـيـارـ  
الـسـنـنـ سـارـشـيـ تـمـ دـفـنـ مـعـنـاـ.. وـلـنـ يـعـدـ اـحـدـ  
يـتـذـكـرـنـاـ اـلـاـ عـرـوـفـاـقـ كـبـنـاـهـاـ فـتـنـسـبـ الـبـنـاـ..  
لـهـنـاـ اـكـبـ وـالـحـرـفـ لـاـ يـخـونـ

## #نَفْـبـ\_فيـ\_الـقـلـبـ6

● في مدیننا ياصد يُضي اصـحـناـ نـمـوتـ جـوـعاـ.. لاـ

نـفـاتـ الاـ الـوـجـعـ وـلـاـ تـشـرـبـ الاـ الحـزـنـ..

● في مدیننا ياصد يُضي انـتـشـرـ فـسـارـ القـلـوبـ وـاـصـبـ

الـبـيـاعـ عـلـنـاـ فـيـ تـاجـرـ النـيـفـ..

● في مدیننا ياصد يُضي يـاعـ الـبـؤـسـ وـالـرـضـ

وـالـتـشـرـدـ وـتـطـرـدـ السـعـادـةـ خـارـجـ اـسـوارـ الـدـيـنـهـ..

● في مدیننا ياصد يُضي يُقـتـلـ الفـرـعـ قـبـلـ انـ

يـكـتمـلـ.. وـتـؤـرـ الـبـشـاشـةـ الـتـيـ فـطـرـهـاـ اللـهـ عـلـىـ

وـجـوهـنـاـ..

● في مدیننا ياصد يُضي يُوزـعـ الحـزـنـ مـجـانـاـ وـتـصـلـبـ

الـقـلـوبـ الـمحـبـةـ فـيـ مـيـارـيـنـ التـعـاـدةـ..

● في مدیننا ياصد يُضي يُعـاقـبـ الـظـلـومـ الـذـيـ لـاـ

حـولـهـ وـلـاـ قـوـةـ وـيـرـكـ اـظـالـمـ لـيـعـيـتـ فـسـارـ فـيـ

اـضـعـفـاءـ..

● في مدیننا ياصدیقی یتخانی عنا الا صدقاؤ و عن  
معرفتنا یتکرر الا حباب .. و یتنفس الفساد و تُهجر  
ساجد الله ..

● في مدیننا ياصدیقی نعيش يوماً اعواماً من  
العذاب و قرونًا من التشرد و دهوراً من الشتات ..

● في مدیننا ياصدیقی تتجول الفضیحة علينا في  
الطرقات وتُباع النسمة والرزيلة وقطع الارحام ..  
● في مدیننا ياصدیقی تَنْفَسَ الا مراض و تَحْرِم  
عليها الامنيات ..

● في مدیننا ياصدیقی تُظلف قلوبنا يوماً من اجل  
القاوی القرامة عليها ..

● في مدیننا ياصدیقی أصبح الطریق إلى رغيف  
الخبز أقسى من خوض المروب وألام فقد والخرين  
إلى الماضي ..

● في مدیننا ياصدیقی تتجول في الا زقة الموبوءة  
بعما عن الا من والا مان والا طعنان والسكنية ..

● في مدیننا ياصد يقی بجبر ونا عانی ارتداء الاقنعة  
حتی اصبعنا لا نعرف اقصد بیه ولا الحب ولا حتی  
اھالینا ..

● في مدیننا ياصد يقی تبدل الفصول الاربعة .. في  
الصیف لا يزورنا الهدود و تجربنا الصافیر .. صيفنا  
اصبح اعظم من حرارة القمر . التي في صدورنا .. في  
الربع لا تنبو الا زهار ولا نحن نشم برائحة الورود  
صرنا نتعاطی الیتم .. في الخریف لا تهطل الامطار ولا  
يغنى الا طفال فرحا .. في الشتاء لا نرتدي العاطف و  
لا تتساقط الاوراق بل نتساقط نحن خوفا وانكسارا ..

● في مدیننا ياصد يقی نخشی ان ترتفع طموحات  
احلامنا فتفاجأ به انا مائلنا بالقاع حيث سحر معاشنا  
العام ..

● في مدیننا ياصد يقی ينفي صوت الضمير ونجده من  
قوه الارادة وامياء اغرس كالحنين والوله والاشتياق  
والتأسف ..

● في مدیننا ياصد يقی بمحار العنف ونجده عانی ارتداء  
ماربس الصوت وال ساعه والجبن والخوف والملع ..

● في مدیننا ياصدیقی نخاف الا نموت .. ان نمک  
طوبالا فنخاف الینا اعمارا جديدة من الایأس والخیة  
والفشل ..

● في مدیننا ياصدیقی نخاف الموت في  
المستشفيات والراکن الصیحة والعناصر وانابيب  
الا لسجين ..

● في مدیننا ياصدیقی سُرقة میزان العدالة من المحکم  
وتنفست في حکامنا الديکاتوریة وال مجرھل ..

● في مدیننا ياصدیقی یینی من مجھورات الفقراء  
رصاعده صعد علیهها الا غنیاء ..

● في مدیننا ياصدیقی تفہی قانون الغاب .. ان لم  
تکن غزالا سریعا سقط بین فکی اسد ..

● في مدیننا ياصدیقی نھب من واقعنا الا لیسم  
مجبرین .. ولا شی خفف عننا سوی بض قائم

## #نَفْـبـ\_ـفـيـ\_ـالـقـلـبـ 7

● نحن لا نكتمل ابداً بـ انفسنا نحتاج لـ صـفـنا  
الـ اـخـرـ .. ذـ سـعـارـتـناـ غـائـبـةـ رـأـمـاـ طـالـاـ انـ هـنـالـهـ اـشـيـاءـ  
تـقـيـدـنـاـ كـالـغـيـابـ وـالـفـقـدـ وـبـعـدـ الـمـسـافـاتـ ..

● ذـ الغـيـابـ حـتـاـ لـيـسـ هـوـ النـهـاـيـهـ ذـ بـعـدـ الغـيـابـ  
تـعـوـرـ إـلـيـنـاـ اـشـيـاءـ قـدـ تـبـلـدـ بـقـلـوبـنـاـ مـنـ زـمـنـ كـ  
الـخـنـينـ وـالـشـوـرـ وـالـرـكـضـ خـلـفـ سـرـابـ اـطـيـافـهـمـ التـيـ  
لاـ تـبـارـحـنـاـ ..

● الفـقـدـ وـمـاـ اـدـرـالـهـ مـاـ الفـقـدـ .. لـاـ يـخـرـجـ عـنـاـ المـ  
الفـقـدـ حـتـيـ وـلـوـ مـرـتـ الـأـيـامـ وـالـلـيـالـيـ .. لـكـنـ يـمـكـنـنـاـ انـ  
يـخـرـجـ مـؤـقـتاـ مـنـ حـزـنـنـاـ وـبـعـرـتـنـاـ وـعـزـلـتـنـاـ .. بـالـكـتابـهـ عـنـ  
اـشـيـاءـ نـشـعـ بـهـاـ وـبـاتـ تـشـكـلـ جـزـءـاـ مـنـ حـيـاتـنـاـ .. اـشـيـاءـ  
لـنـ تـغـارـرـنـاـ حـتـيـ وـلـوـ تـرـكـنـاـهاـ .. سـظـلـ عـالـقـهـ بـنـاـ

لـلـابـدـ

ذ الاشياء التي نفقد ها نظل نتمنى بها كثيرا هنا  
يقولون "نحن لا نعرف قيمة الاشياء الا عندما

### "نفقدها"

نحن نعرف قيمتها حتى قبل ان نفقدها نعرف تماما بـ  
اننا ستألم وـ نبكي مرارا .. واننا سنسيء في طرقات  
اللثرة و ظالم الورقة و معركة المهم .. لكننا نجهل  
حقيقة ان نفوسنا من حين الى حين تحتاج الى تجديد  
و تحييد حتى لا يصاحب الحب بلعنة الملل ..

● وفي كل هذه الساعات التي تبعدنا عن بعضنا  
هذاك شئ ما يقربنا ذكرا يقال البعيد عن العين قريب  
من اسرنا .. فبعد ياصد يقظتي لم يكن يوما بعد

اجساد .. بـ امكاناته ان تأتي في هذا الكون العميق لا  
تلانا نرى القمر نفسه و تشرف علينا نفس الشمس اذن  
نحن ليس بذلك بعد ..

● نحن نحي فقط بـ حم بعيانا عن اعين النساء ذـ  
الاشياء التي غرت بـ دواهينا لا نستطيع محوها و ان  
حاولنا .. فـ نحن لا ننسى ولو حاولنا فقط احيانا نتجنب  
ان نحي بـ ذكرياتنا لا نستطيع أن نعيش .."

الأصلو في الجوف إندفن

لا بتنسى .. لا بنميحى

\* لا بنتهى

● عاي الا مل نبني بيوت قد هدناها ب انفسنا .. بالرغم من كل  
اللام الم التي تستوطننا نستطيع ان نرضى ر نكسر حواجز الاستحيل  
بالامنيات والسعى لتحقيقها .. نستطيع ان نصل الي ما نريد .. ذ ننسى و  
الامنيات لا تموت ..

● التفاصيل الصغيرة عند ما تركم علينا تصنع ما يسمى بالخذين .. ونحن  
طبعتنا كبشر لا نشعر به الا عند فوات الاوان ..

● تبدل الشاعر ياصد يقى عند ما لا نهتم به ارى الأشياء التي يحب ان  
نهتم بها ..

\* من اشعار الراحل صطفى سيد احمد

● تغيب عننا الا حاسيس عند ما يفطيرها غبار الا هرال  
حيثها ستفقد ايتها احساس الحياة وتذبل بقلوبنا  
زهور امانينا وستطفئ سموع احلامنا..

● نحن نبني محبتنا بصدق الشاعر

والاهتمام .. وننسقط ايتها بسقوطها معا .. عندما  
تحي شخص كمن صارقا في احسانه قبل كل شيء فالـ  
تمسحه احلام وهيبة تغلقها بالورود من الخابع  
وبالداخل تمسحه كومة اشواك .. لا تعلقه بها وتعوره  
على الاهتمام وعندما يكبر الحب بداخله وتدرك ب انه  
لن يكون الا بآلام ولن يكتمل الا بآلام تفاجئه وترفعه بـ  
مرارة الغياب وتقشه بـ صاصة الرحيل ..

● الا ان لدينا خياران اما ان نحبها حقيقةا - غم  
عقباته الكثيرة سجعلنا سعداء في نهایة  
الطاـف .. والا خـر ان نحب بالشروط التي  
نريدـها .. وقد يجعلنا سـعداء وربما نـدم عليهـ بـقـية  
الـعـمر ..

ذـالـيـ الذيـ يـأـتـيـناـ بـدـونـ شـروـطـ وـمـطـلـبـاتـ هوـ  
الـذـيـ يـنـموـ وـيـكـبرـ وـلاـ يـمـوتـ اـبـاـ ..

# • ایہ فی جمر الغیاب نے ان کاں فی سیری رواو مُفاکِ

# ☆ - اغوص في سيل الـ جبل تقدرا لو ازهـ يـ ضـلـعـ موـتـيـ فـي سـيلـ هـنـاكـ

● حاصلنا سيل الرهيل في طرقنا الجبلية

بالغِيَاب .. يُفْتَرِبُ مَا شَيْأَ فَمَشَيْأَ هَبَرُ اصْوَاجُهُ بِمَا نَسَعَ  
بِهَا بِالقَرْبِ مَا .. نَغَارِرُ مَنَانَا الَّتِي إِلْفَنَاهَا وَعَنَانَا فِيهَا  
تَفَاصِلُنَا وَجَمِيعَ حَكَائِنَا .. عَلَيْنَا أَنْ نَغَارِرَهَا إِلَآنَ هَبَابِ  
أَنْفُسُنَا مِنْ هَلَانَ حَتَّى .. نَرِيدُ السُّجَاهَ وَطَرِيقُنَا أَصْبَحَ زُوْ  
أَجَاهَ وَاحِدَ فَقَطَ يَقُولُونَا الْيَاهِمُ .. لَا مَجَالٌ  
لَلِسْتَارَةِ .. إِلَآنَ عَلَيْنَا أَنْ نُنْضِي الْيَاهِمَ طَلَبَارَ الْجَوَى لَا

● نتعثر دائمًا بهم في كل خطوة نمضي بها اليهم .. وكل اطرافه تؤري اليهم لا مجال الا ان للضرار علينا ان نقبل فكرة اننا سنكون نازحين عن اراضيهم . رغم طردنا القديم منهم .. سنجدهم بعيداً عن قلوبهم على اطراف الوجع وخلف مساحات الفقد الشاسعة حتى تلين قلوبهم القاسية ف يتقبلوننا كما نحن او يصلبوننا هذه المرة علينا لنسوت صوتنا الا لأخيه ..

● تجبرنا الحياة على ان نحي .. رغم موتنا الذي كان قبل اشهر . مازلنا نتنفس الحياة .. لكن بقلوب ميتة .. أصبحنا لا نشعر ولا تألم ولا نفرج ولا حتى نبكي .. ذائب عندما يغيب عنها الاحساس تبدل بدأخرها الم Bauer وتتفوح منها رائحة المحرمان ..

● نمضي حياتنا كنازحين .. ياتى صبي سليم مننا حتى لا قامة الائمة في قلوبهم فبرود مشاعر هم وتعصيمهم الائمه بالله وبالله صار عمر خضا ويرملينا ويفنينا ..

● متى سخر مساعرنا المترنكة من جحيم فقد هم  
الذى لا يهتم..

● نتني سفرع بعوره اهارنا الملوبة الى افكتنا  
الحاله بـ ملاسه تلئ الامنيات..

● سبي - بـ مطر الخريف عالي قلوبنا اليابسة شوقا  
البريم لـ تحيا وتنبض من جديد ..

● سَيِّدِنَا وَرَبِّنَا الْمُحَمَّدُ نَبِيُّنَا الْمَذْكُورُ  
سَوْتَنَا الْمُؤْمِنُ بِهِ حَيَاةً ظَلَلَنَا نَبِيٌّ عَزَّزَهُ اللَّهُ مَنْجَدُهَا..

● سَيِّدَةِ سَلَامٍ إِنَّمَا الْأُوْجَاعُ إِلَّا طَبُورَةٌ عَانِ  
وَجْهَنَا وَتَغْرِيبُ فِينَا شَمْسُ الْفَقْدِ الْحَارِقَةُ لَنْسُخْلُ بِ  
رَظْلَةِ الْلَّقَاءِ ..

● سَيِّدِنَا الْمُزَنُ الْمَرْابِطُ عَنِ اطْرَافِ اجْسَارِنَا  
وَلِتَفِتِ الْبَنَا الْفَرْعَاغُ الْغَائِبُ عَنْ صَدْوَرِنَا وَرِزْوَلِهَا  
الْبُؤْسُ الَّذِي -عَلَّا حَيَاتُنَا.. لَا تَنَا أَكْتَفِيَنَا مِنْ تَجْمِيعِ  
مَرَأَةِ الْمُزَنِ.. نَرِيدُ الْعِيشَ فِي هَذَا الْعَالَمِ بِسَلَامٍ أَوْ

• مغادرته بلا وداعٍ ننحي  
ستي سعور الي ياصد يصي ر عشقا بلا  
رحميل .. و تغلق طاراته و صالات الانتظار  
و اتوقف انا عن التلوع له في كل وقت حنين ..

● سَيِّدِي - تَمَلُّنِي بِالرَّيْبَاءِ الَّتِي افْتَقَدَهَا وَاتَّحَدَنَ  
عَنْهَا رَائِمَا.. ثُمَّ نَلَصَصَهُ مَعَا وَلَا نَغَارَ بِعِضْنَا أَبَا وَلَوْ  
إِلَيْهِ حَسِينٌ..

● سَيِّدِي - تَأْخِذْ جَبَنَا عَنِّي مَحْمُولُ الْجَبِ.. فَإِلَوْجَاع  
تَأْخِذْنَا اعْمَارَنَا تَجْعَلُنَا نَشِيخُ قَبْلِ الْأَوْدَانِ وَرَضِيفُ إِلَيْهِ  
اعْمَارَنَا الْحَقِيقَيْهُ أَشَرَّ.. وَسَهِينٌ..

● سَيِّدِي - نَفْنِي عَنِّي أَوْتَارُ الْلَّقَاءِ وَنَرْقَصُ عَنِّي  
إِيقَاعُ الْحَيَاةِ الَّتِي حَانَتْ بِهَا وَيَنْبُضُ قَلْبِي فِرْحَانَةِ الْمُرِيَّةِ  
بَعْدَ مَا كَانَ سَجِينٌ..

● أَعْيَرْ يَنْبِي شَيْءًا مِنْكَ.. كَأَمْيَهَ تَمْنَعْهَا  
قَدْ هَا.. مَنْ يَأْلِمُ بِحُسْنِي جَزِي مِنْ عَطْرِكَ.. وَطَعْنَةُ خَبْزِ  
تَبَقَّتْ بَعْدَ افْطَارِكَ.. نَظَارَةُ قَرْبَهَا صَبَحَتْيُ لَا  
تَرْتَدِيْنَهَا.. بَعْضًا مِنْ اِنْفَاسِكَ لَا ظَلَ اِتَّفَسَ وَاهِيَا  
بَعَ.. حَضْنَهُ الْقَدْرُمُ الَّذِي كَانَ مُوْطَنِي.. بَعْضًا مِنْ  
رَفَعَهُ وَعَنَائِهِ لَا يَنْتَهِي أَبَا..

## #نَفْـبـ\_فـيـ\_الـقـلـبـ9

● امطئ خيل حزني لا هرب من واقع صرير بات  
يالاز مني .. أحمل سعي مقاومي استثنى بالآمي  
وارتدى بعطف قدّصي الذي ظل يرا فقني بالرغم من  
حرارة الاوجاع .. بطار رني طائرات الذكريات  
لتقصّني بقنابل الحنين .. تستحطم رفاعات  
مباني .. ويسقط بيرو صمودي ..

افسر المعركة واقتصر اسيرا الحنين بات كظاهري لا ينفعه  
عني ولا يبار حسي .. اعوره ادراجمي متقاد بالنسائين  
حاملا سعي وجمعي الشاحب الذي لم يعد يشبعهني ..

● تعاورني الذكريات مرة اخرى اغوص في اعمالي  
الذاكرة لازور بيت اهلامي الماجور من زمان ..

● هذه الشرفة كانت تطل من خالاتها صيقتي تشمخ  
حياتي القا وحصالا ..

هذه اطالة كانت تستمع لي وانا اغني لها وبرغم  
صوتي الذي اعتذر ب انه لا علاقة له بالفن .. كانت  
تستمع لي بشفف ..

● هنا الحارط كنت اعلى به اهالينا التي لم تكن  
محرمة علينا انزاله وارتديها قبل صلواتي لارسلها الي  
الله ..

● هنا الفنجان قد شربنا منه معا افراح واتراح  
● ذلك الشاهن العطوب الماجور من زمن شاهد  
عابي حكاياتنا .. لم يعد ي العمل من زمن بعيد وظل وفيا  
لنا حين افترقنا ..

● ذلك الكرسي المكتسي ببقايا هجران مجلس وحيدا  
عابي احدى زوايا الحالم .. حامس ب ان تعود لنا يالينا  
الفقورة العطرة برائحة اللقاء ..

● عابي ذلك السرير وئدت كلمات لم نقلها بعد لا  
تزال محبوسة في رواخنا متيرة ب ملامئه الرحيل ..

● ذلك اللعبة التي لعبناها معا لا تزال تحفظ  
بصور اياتينا التسابكة .. حيث لقائنا الاول ونظراتنا  
التي تجاوزت حدود الربيكه ..

● هنا السقف العتيق امساك بخيوط العنكبوت  
او جعله غربة الوضوء وعبت المجر يكاد ان يسقط من  
ثقل الغياب ..

● تلك الشماعة الحزينة كنت اعلى براها قلبي قبل  
مالبسني لا احتفظ به بعيدا عن متناول الرجل ..

● على الركن الباقي من تلك الغرفة مجلس  
الاطار لرهينا الوحدة وقد امتلأت عيناه بالبكاء  
يتسرع على شئ قد عشناه معاً يسمى ان يعود بنا  
الزمان ليخرج من عنده الى افاق الحرية ..

● في هذه الغرفة المنعزلة كلها عن العالم قد عشنا كل  
تفاصيل حكاياتنا السعيدة والحزينة .. قد شاعت براها ارضها  
موئلي الاول الذي طال ولم اعد حتى الان الي قيد  
الحياة ..

● تلك العبارات المبعثرة النائمة على ارضية الكان  
كانت كلها لنا .. على سمعي توجد كلام قد غطاها  
غبار الزمن ولم تعد واضحة احاول جاهدا قراءتها ..

يُدّوّر انها "لن استطيع العيش بدونك" في النصف تماماً  
تُوجّد كلامات اخرى لكن هذه المرة بالذّيق اعتقدت بـ  
انها انتصرت لأن هذه الدنيا لم تعد صارقةً كما كانت  
قد.. - احاول ان اقراء ها رغماً موتها .. اعتقد بـ انها  
"الثاني الا انك" ..

على اليسار اري كلامات اخرى اجاهر نفسى بصعوبة  
لا حصل عليها .. هذه المرة لم اسطع قراءتها .. فقط  
ذكرتها والناكرة لا تخون "لن تخانى عنك" ..

● بخطىٰ ستافلة ينبع الا طلال من تلك الرواية الطلية  
بلون الحجر يعاشقني عناقاً بطعم الا سى .. يورى عنى ..  
ويفتح لي باب الرحيل عن ذكرياتنا .. سخا طبني هيا اfre  
لقد انتهى وقت الزيارة .

● احتاج لشئ مفقود كان بيننا شئ لا يمحى ولا يغيب  
ولا ينسى .. شئ ك ما يمس يداك العالقةان في يدي منز لقاءنا  
الاول .. ك قلقاء القدم عند ما اغيب عنك .. ك اهلا منابر  
ابنة لنا قد سمعناها رغد وقبل ان توضع اجهزتها الرحيل ..

## #نَفْعٌ\_فِي\_الْقَلْبِ 10

- وَرَأَهُ حَلَّ اِمْبَايَا النَّمِينَةَ مِنْذُ مِنْذَا اخَافَ اَنْ يَأْتِي يَوْمًا  
اِبْحِي عَنِي فَلَا اجِدُ نِي..
- كُلُّ الْاِمْبَايَا بَاتٍ مَعْطُوبَةٍ .. سَاهَ الْاِمْبَايَا اصْبَحَ  
مُبْتَوِرَةً ..
- قَاعِ اَهْلَمِي بَاتٍ مُحْتَلُّ بِالْاِوْجَاعِ ..
- رَائِهَ سَعَارَتِي صَارَتْ تَضَيِّعَهُ مِنْذُ مِنْذَا حَسْيَ كَرَتْ  
اَفْتَنَى ..
- طَرَقَاتِ الْفَرْعَعِ اَضْحَى مَكَظَّةً بِالْاِلَامِ الْفَقَدِ ..
- إِبْسَاسِي تَطَلَّ رَائِمَا مَسْكَرَةً بِرَدَاءِ الْبَكَاءِ ..

- صمتى صامت - غنم الكلمات المتكللة بداخلى ..
- عزني عاري بسى عن مالبسه ليه ترها خوفا من سفقة احد هم ..
- كلامي ضائعة في رهاليز الغياب ..
- ذاكرتى مزدحمة براسيماء كلها انت ..
- ظى الاربع مستسلم تماما لقوسة الايام ..
- قلبي التعبس يخور جوعا لا تراهم بقایا مائدة الخنین ..
- اقدامي المرتعشة تسير بحذر خوفا من السقوط في بئر النسان ..

● يا صد يقتي اصوات القرية مني كقرب روحي  
لجسي ..

البعرة عنني . مسافات واماكن ما زلت ابكيها علينا  
وامتنع بله بالكتابة عنه سا ..  
حد عيني عنه ..

- كيف حال قلبي الا ان ؟
- كم تبقى لي من الساحات بداخله ؟
- كيف مات الهرفة التي كنتي تنظر بني بها مع كل غياب ؟
- كيف اسطعتي ارمان كل هذا الرحيل رفعه  
واحده ؟
- كيف نجوتني من فخ الحنين التي ؟
- كيف اتخذتني قرار النسان فتحوت حكايتها الي  
مجرد خرافه ؟

● ولانك انتي كل الاشياء .. اغلاها  
وابصرها .. وامعنها .. واقساها واجعرا .. و  
امرها .. واحلاها .. ارمتها ذا صحي لا اتوقف عن  
تعاطيها واعالم جيدا ب انه رائي ورؤائي ..

● تجنا هنی ریاح الودة .. ذ أشعر بالغربة كأنني  
ليس مني ..

\* ابخت ....

● عن شوئي منع سحتوني أو ارض صالحة للبكاء  
لازرف بها دمع عيني ..

\* ابخت ....

● عن مقعد فارغ حتى ظل شجرة قد تساقطت  
او راقيها لادران بـ ان الا سماء التي تنتهي الى بنا وان  
تساقطت يوماما - تنمو مجدداً كـ اوراق هذه  
الشجرة ..

\* ابخت ...

● عن وحدة لا اعرف فيها احدا ولا احد  
يعرفني .. يتجاهلنني الجموع وافعل الشئ نفسه ..  
او اسي نفسي بـ نفسي عند كل رحيل او غياب ..

اچھی ... \*

عن مخرج يبعدني من كل هنا التعلوه .. ذعندما  
تعلوه بـ اهد ما .. يـرـ كـناـ وـرـ حل .. و نـؤـ زـيـ اـنـفـسـاـ  
كـثـيرـاـ .. اـنـصـاعـ يـاـ صـدـ يـقـيـ عـنـ ماـ تـحـيـ اـهـداـ لـ تـخـبرـهـ  
عـنـ مرـىـ تـعـلـقـاتـ بـهـ اوـ اـنـهـ لـ اـسـطـيعـ الحـيـاةـ بـ دـوـنـهـ ..  
ذـبـسـيـ كـفـهـ مـنـهـ ذـسـقطـ .. وـ لـهـنـاـ يـاـ صـدـ يـقـيـ التـعلـوـهـ  
يـفـتـاعـ بـنـاـ اـكـثـرـ مـنـ الـيـ ..

اہم ... \*

عن ماجا اسْجَدْ بِهِ الْهُنْدِ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ سَرَّهُ .. لِتَأْخُذْ نَبِي  
مَنْ يَدِي وَتَرْبَتْ عَلَيْهِ كَتْفَيْ بِهِ ازْهَلَ رَاعِي لِلرَّامِعِ وَانْ  
مَا خَلَعَ -عَكْنَ إِصْلَاحَهِ.. لَا طَرَئِنَ أَكْثَرُ وَأَكْسَرُ حَاجِزَ  
الْأَرْضِ ذَا عُورَةَ الْيَنْوَمِيِّ لَكِنْ لَرَافِفُ الْحَيَاةِ لَمْ تَعْدُ  
بِهِنْدِ الْبَسَاطَةِ ..

ياصدِيقتي انها تشير الان الى الثانية الا ربعا صباحا  
 بتوقيت السبهـ .. كيف انجو من كل هذا الحنين الذي  
 سحرني اليـك سجين حاكم عليه بالاعدام ... لازما  
 يظاهرين يوميا بانـه عـيـ مايرـام وانـ الحـين لمـ يـعد  
 يـفـتـاحـ بـلـهـ كـاـ يـفـعـلـنيـ .. منـ اـيـنـ لـهـ كـلـ هـذـاـ الـكـسـانـ؟ـ  
 ولـازـاـ اـتـارـ شـىـ اـنـاـ وـهـىـ ؟ـ وـاـمـرـضـ اـنـاـ  
 وـهـىـ .. مـعـلىـ مـابـيـنـ الـمـرـضـ وـالـحـيـاةـ .. لـاـ أـشـفـىـ مـنـ  
 وـلـاـ اـمـوـتـ ذـاـخـصـ مـنـ كـلـ هـذـاـ التـعبـ ..ـ

\*\*\* اـبـحـثـ ..ـ

● عنـ مـوـتـ لاـ يـزـورـ اـرـضـيـ رـغـمـ اـكـتـفـائـيـ سـبـقاـ مـنـ  
 هـذـهـ الـحـيـاةـ الـكـلـةـ بـالـخـيـاتـ الـلـيـةـ بـالـحـرـمانـ ..ـ هـذـهـ الـحـيـاةـ لـمـ  
 تـعـرـقـتـ سـرـتوـنـينـ ..ـ وـلـمـ تـعـرـقـ هـيـمةـ بـنـاـ كـالـسـابـقـ ..ـ صـارـتـ  
 تـهـشـ اـفـراـحـنـاـ قـبـلـ انـ تـكـتمـلـ وـتـبـصـ عـيـ وـجـوهـنـاـ  
 الـحزـنـ وـلـمـ يـعـدـ هـذـاـلـهـ شـىـ يـأـورـنـاـ سـوـىـ مـعـانـقـةـ اـبـاـحـنـاـ  
 الـقـرـمـةـ ..ـ

ابورغ

مارس 2019

النهاية